الشامل لموضوعات (الامتحان الشهري الأول) لمقرر مناهج بحث:

المحور الأول: المنهج العلمي وسمات العلم وتوجهات العلماء " العلم هو مجرد كيان من المعارف المنظمة بشكل مفيد، وأن هذه المعارف قد تم التوصل إليها باستخدام المنهج العلمي"

أن العلم لا يخرج عن كونه: مجموعة من المعارف المنظمة المترابطة، وأنه تم التوصل إليها باستخدام المنهج العلمي للبحث.

-وعند تعريفها للمنهج العلمي إذ يعرفان بأنه" بناء كيان من المعارف العلمية من خلال الملاحظة، وإجراء التجارب، والتعميم، والتحقق (من صحة النتائج).

ورغم ما يوحى به مثل هذا التعريف الرسمي من تصور بأن المنهج العلمي كأنه نسيج وحده في إنتاج المعرفة الإنسانية، إلا أنه ينبغي أن نتذكر دائماً أن المنهج العلمي للبحث ليس منتجاً نهائيا تام الصنع مستورداً من مناطق نائية عن الخبرة البشرية، وإنما هو في جوهره مجرد تطوير وتحسين لطريقتنا البشرية العادية في التفكير لا أكثر

.....

هل يمكنك إعطاء مثال على متغيرين أو سببين باعتقادك أنهما مرتبطين ببعضهما ؟؟؟

تذكري أن العلماء بدأوا في حقائقهم العلمية بهذا التساؤل؟

فكل منا يلاحظ ما يجرى حوله من أحداث أو ظواهر من خلال (الملاحظة)، ويفكر في أسبابها، فتدور في ذهنه خواطر من أسباب لتلك الأحداث والظواهر، فإذا اطمأنت خواطرنا إلى صواب أحد الأسباب فإننا عادة ما نميل إلى الربط بين الحدث الذي لاحظناه وبين هذا السبب بعينه كلما صادفتنا حالات أخرى أو أمثلة أخرى من نفس نوعية ذلك الحدث أو تلك الظاهرة (التعميم).

ولكننا قد ذكرنا فيما سبق أنه ليس هناك من ضمان لصحة أو صدق أو دقة هذه الطريقة "الشخصية" المألوفة لكل منا في بحث الأمور وتحريها، فإن ملاحظتنا الأولية للحدث أو الظاهرة قد لا تتوفر لها الدقة أصلاً، بمعنى أننا نلاحظ جوانب من الظاهرة ونهمل جوانب أخرى، ثم إننا قد نستبعد بعض الأسباب دون دليل كما أننا قد نقع في خطأ التعميم الزائد.

ما هو الحل ؟؟

ومن اجل مواجهة هذه العوائق التي تهدد صدق ودقة معارفنا الشخصية سعي العلماء والمفكرين منذ القدم للكشف عن المبادئ التي ينبغي لنا الالتزام بها لتكون حواجز تحميناً من الوقوع في مزلق الخطأ، مع وضع القواعد والضوابط التي تعيننا على بناء أفكارنا خطوة خطوة للوصول إلى الحقيقة على وجه صحيح.

ما هو الفرق بين العلم والمعرفة؟

(الله هو العالم وليس العارف)

إذاً المعرفة يسبقها الغفلة أما العلم لا تسبقه غفله-فالمعرفة تتعلق بذات الشي، ولكن العلم يتعلق بأحواله-فتقول: **عرفت أباك .. وعلمته صالحاً عالماً**

فالمعرفة: تشبه التصور .. والعلم يشبه التصديق

العلم أكثر ثباتاً من المعرفة.

فالمعرفة لا تفيد في إلا في معرفة الشي لكن العلم يفيد في فهم صفاته وجوانبه وأحواله – مثال أن تقول عرفت زيد.... لم يستفد المخاطب شيئاً، لكن إذا قلت علمته شجاعاً كريماً قوياً إذاً عرفته وميزته عن غيره واستفاد المخاطب

//////////////////////////////////////

سمات العلم وتوجهات العلماء

العلم مشروع لا يكتمل ..... أن العلم إنما هو مشروع مستمر في طريق البناء لا يكتمل أبداً ، حيث يفنى الأجيال من الباحثين والعلماء أعمارهم دائبين في البحث عن الحقيقة ،

فيضيفون باستمرار معارف علمية جديدة ، ويعدّلون المعارف العلمية السابقة ، في محاولة دائبة للوصول إلى أقرب وصف ممكن للواقع، وإلى أكبر درجة ممكنة من " فهم" الوقائع ... ، (مثال دراسات الماء).

العلم: ورغم كونه بطبيعته أكثر ثباتاً من أي معرفة علمية.

-ماهي خصائص العلم؟ 6 نقاط

(1) **التراكمية:** بمعنى أن كل باحث يبدأ دائماً من حيث انتهى الآخرون ، فيضيف حقيقة أو يضيف بعض الحقائق القليلة ، ليأتي غيره من بعده فيختبرها أو يضيف إليها وهكذا، ولعل هذا يفسر لنا ضرورة قيام كل باحث بأمرين:

-الرجوع إلى الكتابات السابقة من خلال ما يسمى بمراجعة أدبيات الموضوع

-تعريف المصطلحات وتحديد المفاهيم، وذلك لكي يعرف كل باحث المعاني المحددة للمصطلحات والمفاهيم التي استخدمها غيره، ثم يبني عليها أو يطورها ويعدلها.

::

(2) **التشكك العلمي:** وهنا يأتي دور التشكك العلمي ويقصد به عدم قبول شيء إلا بعد التساؤل – بل والتساؤل الشديد – عن مدى صحته، ولا بد من الانتباه في هذا السياق إلى أن إعجاب الباحث بكبار المتخصصين في فرع تخصصه مهما كانت خبرتهم وشهرتهم لا ينبغي أن يخدّر ملكة النقد عنده، بل ينبغي دائماً الالتزام باليقظة والحيطة والتساؤل الدائب عن مدى صحة ما يلقى إليه.

::

(3) **الموضوعية:** ويقصد بها محاولة تحرير نظريتنا وبحوثنا من أي أثر للتحيز الشخصي أو الرغبات أو التحيزات، غير أن الأكثر شيوعاً هو التحريف غير المتعمد عند تفسير النتائج، ورغم الصعوبات الكبيرة التي تواجه تحقيق الموضوعية بهذا المعنى فإن تكرار إجراء البحث الواحد من جانب باحثين آخرين مستقلين تقلل ولا شك من تسرب العوامل الذاتية إلى بحوثنا.

::

(4) **النسبية%:** ففي العلم لا توجد حقائق مطلقة ولا عامة ولا نهائية أبداً، وينبغي أن يكون العالم مستعدا دائماً ليرفض اليوم ما كان يقبله بالأمس". البحث الواحد من جانب باحثين آخرين مستقلين تقلل ولا شك من تسرب العوامل الذاتية إلى بحوثنا.

::

(5) **التصحيح الذاتي:** يقبل بديلا عن الدليل والبرهان المنطقي المستند إليه كما أن العلم البشري لا يزعم أنه قد قال كلمة الفصل في أي قضية أبداً كما قدمنا، وإنما هي تقريبات متتالية يطمع العلماء أن تقربهم يوماً بعد يوم من الحقيقة، وهذا هو ما ذهب إليه ألبرت أينشتاين ولي إنفليد في مقدمة كتابهما عن تطور علم الطبيعة، يشبهان العالم في بحوثه بأنه كمفتش المباحث الذي يتحرى عن مرتكب إحدى الجرائم. وأنه يضم الشواهد إلي بعضها بحثاً عن الجاني، غير أنه كلما" تجمعت لديه الأدلة وظن أنه قد وجد الجاني تبين له أنه " لم يقبض إلا على الهواء "، ثم إنه يعاود البحث من جديد ... وهكذا في كل مرة، ثم يضيف المؤلفان البارزان قولهما "وقد لا نقبض على الجاني ابداً ".

::

(6) **التواضع:** وأنه يضم الشواهد إلي بعضها بحثاً عن الجاني ، غير أنه كلما" تجمعت لديه الأدلة وظن أنه قد وجد الجاني تبين له أنه " لم يقبض إلا على الهواء "، ثم إنه يعاود البحث من جديد ... وهكذا في كل مرة ، ثم يضيف المؤلفان البارزان قولهما "وقد لا نقبض على الجاني ابداً " .

سمات العلم وتوجهات العلماء:

العلم ومصادر المعرفة وأنواعها...

والمعرفة عبارة عن مجموعة المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به. فمن المعارف ما يتصل بتكوين الإنسان البيولوجي والنفسي، ومنها ما يتصل بعناصر بيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية.

ومفهوم المعرفة ليس مرادفاً لمفهوم العلم. فالمعرفة أوسع حدوداً ومدلولاً، وأكثر شمولاً وامتداد من العلم.
والمعرفة في شمولها تتضمن:

(1) معرفة علمية (2) معارف غير علمية

ولذا يمكن القول بان كل علم معرفة، وليست كل معرفة علما. فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي في التعرف على الأشياء، والكشف عن الظواهر، فان المعرفة حينئذ تصبح علمية.

- ويفرق بعض الباحثين بين المعرفة والعلم بتعريفهم العلم بأنه ((المعرفة المصنفة)) أو ((المعرفة المنسقة)). بينما يذهب فريق آخر إلى تعريف العلم بأنه عبارة عن ((المعرفة المنسقة)) التي تنشأ من الملاحظة والدراسة والتجريب. وللتفرقة بين المعرفة والعلم فإنا نميل إلى تعريف العلم بأنه ((المعرفة المصنفة التي تم الوصول إليها بإتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح، مصاغة في قوانين عامة للظواهر الفردية المتفرقة)).

مصادر وأدوات تحصيل المعرفة

(أ) الحواس كاداه معرفة الحواس هي النوافذ التي يطل منها الإنسان على بيئته وكلنا يعرف الحواس الخمسة المألوفة: السمع والبصر والذوق والشم واللمس، ومن المعروف أن الإنسان يتلقى أو يستقبل تلك المعلومات من بيئته الخارجية أو الداخلية إما في الصورة مثيرات ضوئية (كما في حالة البصر)، أو مثيرات كيميائية (كما في حالة الذوق والشم)، أو مثيرات ميكانيكية (كما في حالة السمع)، أو مثيرات حرارية(كما في حالة الإحساس بالحرارة والبرودة).

(ب) العقل كمصدر وأداة للمعرفة العقل: يتلقى العقل المدركات الحسية المختلفة المصادر (الضوئية – الكيميائية ....الخ)ن ويبدأ في التعامل معها بطريقة رمزية يقصر الوصف عن بيان روعتها، والعقل يقوم بالتفكير والتجميع والتحليل والمقارنة بما أودعه الله سبحانه وتعالي فيه من قدرات فكرية وعمليات عقلية .

المثيرات – الحواس-العقل ينظمها ويصدر الحكم ...

تقوم الحواس باستقبال المثيرات الحسية الواردة إليها من "الكون" المحيط بنا في جوانبه المادية المتعينة في الزمان والمكان، وبهذا يتعرف الإنسان علي بيئته مما يمهد الطريق أمامه للتعامل مع البيئة والتفاعل معها. يقوم العقل بتنظيم المعلومات وتقييمها في ضوء ما يقدره من أهداف الإنسان، ويصدر أحكامه على مدي أتساق الأفكار، وإذن فإن بإمكاننا القول إن العقل والحواس هما وسيلة الإنسان...سواء عاش في بادية أو في مجتمع متحضر للتوصل إلى التصورات والمدركات والآراء – أي لمعارف. وليس أدل على هذا الوصف من أنك لو تأملت إسهامات هؤلاء المفكرين وحللتها وقارنتها ببعضها لوجدت أن كلا منها يناقض الآخر تمام التناقض – في كثير من الأحيان – ولوجدت أن من النادر أن تعثر علي شيء متفق عليه فيما بينهم جميعاً، ومن هنا فقد كانت البشرية بحاجة إلي مصدر آخر للمعرفة فوق _ الإنسانية بجوار العقل والحواس ألا وهو..... ؟؟؟

(ج) الوحي كمصدر للمعرفة الصحيحة الوحي: لما كان الله عز وجل لم يخلق الناس عبثاً ولم يتركهم هملاً فانه لم يقتصر علي تزويدهم بهذه الأدوات الرائعة للمعرفة _ – وحدها وقد علم-سبحانه وتعالي – حدود نفعهما للناس، وقد شاء ببالغ حكمته أن يتفضل علي خلقه بمصدر متعال للمعرفة يكمل ويصحح ويتوج مصادر أو أدوات المعرفة الأخرى – ألا وهي الوحي، والوحي خبر السماء، تنزلت به الرسل جميعا... حاوياً الإجابات علي كافة

الأسئلة الوجودية الكبرى والتي تدور حول الغايات والأهداف النهائية من خلق الإنسان والأكوان، كما يتضمن أيضاً "معارف" يقينية حول الطريقة المثلي لتنظيم علاقات الناس ، وتوجيه الحياة الاجتماعية علي الوجه الذي يضمن تقدم المجتمعات الإنسانية ورفاهيتها في الدنيا ومن هذا يتبين أن أدوات المعرفة ومصادرها تتكامل فيما بينها بشكل رائع علي الصورة التالية :

*يقدم الوحي "الصحيح" معارف جاهزة مصدرها خالق الإنسان، تتضمن إجابات عن الأسئلة التي يعجز العقل والحواس جميعاً عن الإجابة عنها سواء في ذلك:

**ما اتصل بعالم الغيب الذي لا تدركه الحواس.

**معارف تتصل بالنتائج البعيدة المدي لألوان السلوك الإنساني.

ماهي أنواع المعرفة؟؟

1/ المعرفة الشخصية: مجرد انطباعات الحواس مع شيء قليل من عمل العقل كفيل بأن يولّد لدي الإنسان أفكار وآراء واعتقادات حول البيئة المادية والاجتماعية.

وتكفي إلي حد كبير في توجيه سلوكه مما يجنبه الوقوع في المهالك، غير أنه لما كان مصدر تلك الآراء هو مجرد الخبرات الشخصية فإنها لا تكون عادة أفكاراً "محققة".

ويكون نصيبها من الصحة أو الصدق مثاراً للتساؤل الشديد، وغالباً ما نجدها تضم ألواناً من المتناقضات، فإذا تأملنا مثلاً الأقوال الشعبية الآية:

"القرش البيض لليوم الأسود"، ومن جهة أخري "اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب"

فإننا نلاحظ أن واحدً منها يدعو إلى التوفير في حين أن الآخر يدعو إلي عكس ذلك.

2/المعرفة الفلسفية "المنهج الاستنباطي": ويقوم منهجه على فكرة أن المعرفة الصحيحة تبدأ من مقدمات مسلم بصحتها، ثم يتم الانتقال بصورة منطقية متسقة من هذه المقدمات إلي نتائج تلزم عنها لزوماً منطقياً، فإذا صدقت المقدمات فلا بد أن تصدق النتائج، ومثاله:

كل كائن حي فهو فانٍ

كل إنسان كائن حي.

إذن: كل إنسان فان

ولقد بلغ إعجاب الفلاسفة والعلماء بالمنهج الاستنباطي الذي وضع أصوله أرسطو حدّاً جعلهم يسلّمون بأنه هو المنهج الوحيد الذي ينبغي أتباعه في الوصول إلى معرفة أياً كانت.

3/ المعرفة العلمية: لم تعد القضية قضية تأمل فلسفي بل أصبحت قضية ملاحظات نشطة ومشاهدات واقعية وتجارب تجري على الظواهر، ثم وضع الفروض حول العلاقات بين تلك الظواهر، واختبار تلك الفروض للتحقق من صحتها ومن مدى مطابقتها للواقع، ثم تعميم النتائج في شكل قوانين ذات درجة عالية من الثبات. ولقد أدي ذلك إلى الثورة العلمية الكبرى التي ننعم اليوم جميعاً بثمارها، وفى أوائل عصر النهضة بدا بعض العلماء الفلك وعلماء الطبيعة من أمثال جاليليو يجرون التجارب ويستخدمون الأدوات (كالتلسكوب) التي مكنتهم من رصد مواقع الكواكب والنجوم، فتوصل أولئك العلماء الي نتائج تخالف بشكل جوهري ما تبنته الكنيسة من معتقدات كونية مصدرها أرسطو كما ذكرنا، فأعلن جاليليو أن الأرض ليست هي مركز الكون، وأنها كروية وأنها هي التي تدور دوراناً مستمراً حول الشمس ،

فاستاءت سلطات الكنيسة لذلك استياءاً بالغاً، وطالبته بالرجوع عما اعتبرته هرطقة ضد الدين، وصدر عليه حكم بالسجن المؤبد، خفف فيما بعد الي تحديد الإقامة الجبرية مدي الحياة ، أما غيره من العلماء من قبله ومن بعده فقد صمدوا وتحملوا العذاب الشديد ، فقامت محاكم التفتيش بتعذيبهم للرجوع عما يعتقدون يقيناً أنه الحق فلم يرجعوا ، بل إن بعضهم قد تم إحراقه حياً كالفيلسوف الإيطالي جيوردانو برونو.

4/ **المعرفة الدينية:** مرتبطة بالقضايا الكبرى المتصلة بالكليات والغايات (مثل الغاية من الوجود – الغاية من خلق الإنسان – مصير الإنسان ....الخ)، لأن تلك المسائل لا يمكن لنا مشاهدتها بأعيننا، وقد ذكرنا أن الله جلت حكمته – قد تفضل علي خلقه بإرسال الرسل الذين حملهم مهمة إبلاغ وحي السماء للناس متضمناً الإجابات الشافية الكاملة عن هذه الأسئلة الكبرى التي تتصل بعالم الغيب ومتضمناً في الوقت ذاته توجيهات محدد تتصل بالمآلات النهائية (أو بعيدة المدى) للسلوك الإنساني الفردي (عواقب تعاطي الخمر – عواقب السلوك الجنسي غير المنضبط مثلاً) أو للعلاقات الاجتماعية والترتيبات المجتمعية (عواقب المعاملات الربوية - عواقب شيوع الترف والظلم الاجتماعي مثلاً)

وقد يقال هنا أن من الممكن للبشر أن يتوصلوا بالدراسة العلمية إلي معرفة عواقب وآثار تعاطي الخمر أو المعاملات الربوية مثلاً، ولكن الواقع المشاهد يشير إلى أن البشرية أولاً قد احتاجت آلاف السنين لكي تتبين أخيرا بعض الآثار البدنية المدمرة لتعاطي الخمر علي الكبد مثلاً كما أن البشر ثانياً لم يتمكنوا من تقييم الآثار النفسية والروحية الاجتماعية لتعاطي الخمر سلباً أو إيجاباً بالرغم من كل التقدم العلمي المعاصر، فالقرآن الكريم فقد جاء بالتقييم الحاسم للأمر في صيغة (وإثمها أكبر من نفعهما). وتتنامي الدعوة اليوم إلى الاتجاه التكاملي في النظر إلى المعرفة، ويصبح من الضروري للبحث العلمي النزيه أن يكون مبنياً علي التكامل بين المعارف الدينية والعلمية دون ادعاء أو تجاوز.

المحور الثالث: القوانين والنظريات العلمية وخصائص التفكير العلمي

ماهي اهداف العلم؟

الهدف العام للعلم هو الفهم

فإن العلماء يسعون الي خدمة ثلاثة أغراض أساسية ألا وهي الوصف، والتفسير، والتنبؤ.

::

أولاً: القوانين: يعرف القانون بأنه عبارة عن "علاقة ضرورية تقوم بين ظاهرتين أو أكثر" والقوانين العلمية نوعان: سببية ووظيفية.

والقانون السببي هو الذي يعبر عن كل علاقة ثابتة بين ظاهرتين يؤدي التغير الذي يطرأ على خواص أحداهما إلى تغير في خواص الظاهرة الأخرى (كالحرارة) بالنسبة إلى تمدد الأجسام الصلبة، أو النار بالنسبة إلى التبخر.
يعرف القانون بأنه عبارة عن "**علاقة ضرورية تقوم بين ظاهرتين أو أكثر**".

والقوانين العلمية نوعان: سببية ووظيفية.

والقانون السببي هو الذي يعبر عن كل علاقة ثابتة بين ظاهرتين يؤدي التغير الذي يطرأ علي خواص أحداهما إلي تغير في خواص الظاهرة الأخرى كما ذكرناها سابقاً.

أما القانون الوظيفي يعبر عن العلاقات بين الظواهر دون أن يشرح سلوك تلك الظاهرة من الناحية السببية.
وتعبر **العلاقة الوظيفية** عن كل ترابط بين ظاهرتين توجدان في أن واحد، وتتغيران تغيرا نسبيا بحيث تعد كل منهما شرطا في الأخرى، دون إمكان القول بان أحدهما مقدمة والاخرى نتيجة.

فالقانون السببي يفسر حدوث الظاهرة بسبب واحد، نهائي وقاطع. وهو في معظم الاحيان مستحيل بالنسبة لظواهر الكون.

هذا وان من الملاحظ إن العلوم المتقدمة اهتمت بالقوانين الوظيفية. ولم تعد القوانين العلمية تبحث عن علل الظواهر، بل صارت تهتم بدراسة نظام الظواهر، وطريقة تشابكها. وأنواع العلاقات القائمة بينها.

خصائصها:

1-تعبر القوانين العلمية عن سلوك ظواهر مقيدة تحت ظروف معينة.

والحقيقة أن قوانين العلوم وخاصة العلوم الاجتماعية نسبية. فالقانون الذي ينطبق على ظاهرة معينة في مجتمع معين قد لا ينطبق علي نفس الظاهرة في مجتمع أخر.

2-القوانين العلمية تقريبية فهي تعبر عن مقدار معرفة الباحثين للظواهر التي يقومون بدراستها. ولما كان من الممكن أن تتسع دائرة هذه المعرفة، فان هذه القوانين تتعرض للتعديل والتبديل لتصبح أكثر دقة وصدقا، ولكنها على الرغم من ذلك لاتصل أبدا إلى درجة الدقة المطلقة.

ويعبر أحد العلماء عن هذا المعنى بقولة: أن العلم الدقيق تسيطر علية فكرة التقريب. وإذا أخبرك احد من الناس انه يعرف الحقيقة عن أي شيء ,فثق بأنه رجل غير دقيق.

3-حينما تتغير صيغ القوانين فليس معني ذلك أن العلم يلقي بالقوانين القديمة جانبا، بل يضع مكانها شيئا أدق منها قليلا.

أهميتها:

- **تيسر لنا القوانين ضم عدد كبير من الحقائق في صيغه واحدة تهيئ القوانين العلمية للإنسان فهم كثير من الحقائق التي عجز العقل الإنساني عن تفسيرها فترة طويلة من الزمان كما تسمح له بالكشف عن علاقات جديدة. مثال ذلك قانون باستير القائل بان الجراثيم هي سبب التعفن كان سببا في كثير من فهم الظواهر كظاهرة تعفن السوائل والأجسام العضوية وانتشار الأوبئة، كما أنه استخدم في الكشف عن كثير من الحقائق المتعلقة بالبكتريا والطفيليات واصل الأمراض.** للقوانين قيمة علمية كبرى ,نظرا بأنها تسمح لنا بان نتنبأ بما سوف يطرأ على الظواهر من تغيرات في المستقبل . وقد هيأت هذه المعرفة للإنسان سبيل السيطرة علي الطبيعة ,وتسخيرها لخدمة البشرية ,والتنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها, ورسم أحسن الحلول لمواجهتها والتغلب عليها.
-

ثانيا : النظريات العلمية:

تعريف النظرية: يمكن تعريف النظرية بأنها "عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الحقائق العلمية ويضعها في نسق علمي مترابط"

وبناء النظرية العلمية يعتمد على جهد عقلي تركيبي من جانب الباحث. يتميز بالنظرة الكلية إلى الحقائق الجزئية، ويحرص على تنظيم الأجزاء في نطاق كل موحد، ولذا تعتبر دائما اعلي مستويات المعرفة. ولتوضيح هذا القول: نضرب المثال التالي بنظرية أميل دوركايم في الانتحار. قام دوركايم بدراسة ظاهرة الانتحار معتمدا علي الإحصائيات والأرقام، فلاحظ إن معدل الانتحار يختلف من مجتمع لأخر، فالانتحار في المجتمعات الريفية أقل من المجتمعات المتحضرة، وان معدل الانتحار بين المتزوجين اقل منه بين العزاب، وبين المتزوجين ذوي الأطفال اقل منه بين من لم ينجبوا. فوضع نظريته التي تقول بان الميل إلى الانتحار يتناسب عكسيا مع درجة التكامل الاجتماعي. فكلما زادت درجة التضامن الاجتماعي في أي جماعة انخفض معدل الانتحار، فالتكامل الاجتماعي في المناطق الريفية أقوى منة في المناطق الحضرية، (والمتزوجون يرتبطون بروابط أسرية قوية تؤلف بينهم باختلاف الحال بين العزاب).

شروط النظرية العلمية ....

الإيجاز: يجب أن تكون النظرية العلمية موجزة في التعبير عن الحقائق التي تشتمل عليها، وفي بيان الغرض التي وضعت من اجله.

الشمول: يجب أن تشمل النظرية على جميع الحقائق الفرعية التي تنطوي عليها.

الانفراد: يجب أن تنفرد النظرية بتفسير الحقائق التي تشمل عليها، فوجود نظرية أخرى تفسر نفس الحقائق التي تفسرها النظرية الأولى يضف الأهمية العلمية للنظريتين.

القدرة على التنبؤ: يجب إن تساعد النظرية العلمية علي التنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة قبل حدوثها.

خصائص النظرية:

تشترك النظرية العلمية مع القوانين في كونها نسبية وتقريبية، إلا أنها في الوقت نفسه أقل تأكيداً من القوانين. ولذا ينظر إليها علي أنها فرض من الدرجة الثانية. ويزيد يقين العلماء بالنظريات كلما أيدتها التجارب من ناحية، وكلما فسرت أكبر من الظواهر والقوانين من ناحية أخري.

أهميتها: **6نقاط**

1-تحدد النظرية ميادين الدراسة في مختلف العلوم كما تحدد نوع الحقائق التي ينبغي أن يتجه إليها الباحث في ميدان دراسته. وبدون النظرية تتداخل ميادين البحث. فموضوع التلفزيون مثلاً قد يدرس علم الاجتماع من ناحية تأثيره في قضاء الناس لأوقات فراغهم، وقد يدرسه عالم النفس من ناحية تأثيره برامجه في سلوك الأفراد ن وقد يدرسه عالم الاقتصاد كأحدي السلع المتأثرة بقانون العرض والطلب. وكل حسب تخصصه، ووفق النظريات التي تسترشد بها في بحثه، والتي تحدد ميدان دراسته.

2-تقدم النظرية عدد كبيراً من المفاهيم والمصطلحات العلمية التي لا غني عنها لأي عالم من العلوم.

3-تقوم النظرية بتلخيص كثير من الحقائق العلمية وتصنيفها وإيجاد العلاقات بينها. فمن العسير على أي باحث أن يقف على جميع التفاصيل المتعلقة بالظواهر بسبب كثرتها وتشعبها، لذا فإن النظرية تقوم بتلخيص الحقائق

4-تكشف النظرية مدي القصور في المعارف العلمية. لأنها بتلخيصها للحقائق العلمية المعروفة تشير إلى النواحي التي لم تبحث من قبل. فقد تشير إحدى النظريات الي العلاقة القائمة بين الجريمة والطبقة الاجتماعية. فيحاول أن يكشف باحث عن أنواع أخري من الجرائم وهذا ما فعلة **سذرلاند** فاكتشف نوعاً آخر من الجرائم أطلق عليه جرائم خاصة وقد دل هذا الاكتشاف على أن خرق القانون سائد في طبقات القادرين اقتصادياً، إلا أن الجماعة تحترم الأغنياء ومن ثم تتسامح معهم.

5-تساعد النظرية على التنبؤ بما يمكن أن يحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف معينة وأساس التنبؤ هنا هو الانتقال من الحالات المعلومة إلى الحالات المجهولة أو الحالات المشابهة. فالنظرية الايكولوجية في الجريمة مثلا تذهب إلى أنه في خلال عمليات التحضر ونمو المدن، تظهر مراكز تجمع في مناطق معينة تسودها التقاليد والقيم الإجرامية. وتتميز من الناحية الاجتماعية والخلقية بضعف الروادع والقيم السائدة مما يجعل منها معزولاً عن الجو الخلقي العام، وعن قيم الجماعة وقوانينها، فهذه النظرية تنطبق علي كثير من المدن الصناعية الحديثة.

6-يمكن الاستفادة بالنظريات العلمية في مجال التطبيق وبفضلها يستطيع الإنسان أن يتحكم في ظواهر الطبيعة المختلفة.

القوانين	النظريات
علاقة ضرورية مدعومة بالأدلة التجريبية لا يمكن أن تزول ولا يغيرها اكتشاف نظريات جديدة، لكن قابله للتعديل والإضافة. مثال (قوانين الرياضيات-قانون الجاذبية) أقوى تأكيد من النظرية	إطار فكري بجهد عقلي من جانب الباحث يمكن أن تنفيها نظرية أخرى مثال (نظرية الانتحار – نظرية الأنساق العامة) أقل تأكيد من القوانين

خصائص التفكير العلمي: -

- استبعاد المعلومات الغير صحيحة: يبدأ البحث العلمي باستبعاد المعلومات غير الصحيحة. وعلى العالم أن يطهر عقله منذ بداية البحث من كل ما قد يقوده إلى الخطأ، أو يعوق قدرته على التوصل إلى الحقائق.
- الاعتماد على النتائج العلمية السابقة: فالعلم له طبيعة تراكمية، والنتائج التي توصل إليها بحث علمي سابق تكون هي نفسها المقدمات التي يبدأ منها بحث لاحق. فهناك إمكانية لإضافة متغيرات جديدة، أو الكشف عن بعض الجوانب.

نتيجة بحث سابق – (المسنين يرغبون بممارسة الأنشطة) -قد ينطلق الباحث لموضوع (ما أنواع الأنشطة التي يفضلها المسنون) -وقد ينطلق باحث ثالث يبحث جديد بعنون (ما أسباب تفضيل المسنين للأنشطة الاجتماعية)

- الاعتماد على الملاحظة الحسية كمصدر للحقائق العلمية: **فإذا قال العالم عن طبيعة العلاقات الاجتماعية في جماعة معينة أنها قائمة علي أساس التعاون أو التنافس أو الصراع، أو قال عن الضوء أن سرعته كذا ميلاً في الثانية، فإن مصدره في ذلك هو الملاحظة الحسية، (الإدراك الحسي هو أساس كل معرفة)**
- تحويل الكيف الى كم: **للقوانين قيمة علمية كبرى، نظرا بأنها تسمح لنا بان نتنبأ بما سوف يطرأ على الظواهر من تغيرات في المستقبل. وقد هيأت هذه المعرفة للإنسان سبيل السيطرة على الطبيعة، وتسخيرها لخدمة البشرية، والتنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها، ورسم أحسن الحلول لمواجهتها والتغلب عليها**
- الموضوعية: **للقوانين قيمة علمية كبرى، نظرا بأنها تسمح لنا بان نتنبأ بما سوف يطرأ على الظواهر من تغيرات في المستقبل. وقد هيأت هذه المعرفة للإنسان سبيل السيطرة على الطبيعة، وتسخيرها لخدمة البشرية، والتنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها، ورسم أحسن الحلول لمواجهتها والتغلب عليها**
- التجريد: **للقوانين قيمة علمية كبرى، نظرا بأنها تسمح لنا بان نتنبأ بما سوف يطرأ على الظواهر من تغيرات في المستقبل. وقد هيأت هذه المعرفة للإنسان سبيل السيطرة على الطبيعة، وتسخيرها لخدمة البشرية، والتنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها، ورسم أحسن الحلول لمواجهتها والتغلب عليها**
- التعميم: **للقوانين قيمة علمية كبرى، نظرا بأنها تسمح لنا بان نتنبأ بما سوف يطرأ على الظواهر من تغيرات في المستقبل. وقد هيأت هذه المعرفة للإنسان سبيل السيطرة على الطبيعة، وتسخيرها لخدمة البشرية، والتنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها، ورسم أحسن الحلول لمواجهتها والتغلب عليها**

المحور الرابع : مصطلحات البحث الاجتماعي

المنهج العلمي: مجموعة من الاجراءات الدقيقة المستخدمة في البحث بغرض الحصول على حقائق، مثال:
(اختيار فرض واختباره من خلال الملاحظة والتجريب ومن ثم النتائج)

البحوث التطبيقية: دراسة منتظمة تُستخدم نتائجها لحل مشكلة حالية،
مثال: فاعلية برنامج الدعم النفسي لأمهات أطفال التوحد
فاعلية الرياضة اليومية في علاج مرضى الاكتئاب
أثر البرامج التوعوية قبل الزواج في الحد من الطلاق
مدى فاعلية الجمعيات الخيرية في إشباع حاجات المستفيدين
هل هذه الأبحاث تطبيقية: الطلاق وآثاره
أنواع العنف الأسري
أشكال الانحراف

البحوث الاجتماعية: عمليات أو إجراءات منتظمة تستخدم للوصول لحقائق أو مبادئ معينة في الجانب الاجتماعي، مثال (خصائص المرأة التي يقع عليها العنف).

البحوث الكيفية: البحوث التي تهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين كالأشخاص والوثائق والمصادر التاريخية، وتؤكد الفهم بطريقة متعمقة وتفاصيل دقيقة للوصول للمعاني، ولا تعتمد على الإحصاء كثيراً.
مثال: اتجاهات المرأة نحو الزواج المتأخر
مدى رضا المستفيدين من دور الرعاية الاجتماعية عن الخدمات المقدمة لهم

البحوث الكمية: البحوث التي تعتمد بطريقة منتظمة على الوصف والاستدلال والتحليل الإحصائي كأساس لتفسير أي ظاهرة أو تجريبها أو إثباتها، وتستخدم هذه البحوث الكمية الأعداد والمقاييس وتحليل الأرقام في محاولة لفهم الظاهرة محل الدراسة والوصول إلى القوانين التي تحكمها.

مثال: عدد الأحياء التي تقع تحت خط الفقر
حجم النساء التي يعملن خارج المنزل.

دراسة الحالة: المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فرد أو مؤسسة أو نظام اجتماعي أو مجتمع محلي والتعمق بها.
مثال:
الأشخاص العباقرة
المسنين
جمعية الأطفال المعاقين

النظام التعليمي في المملكة
حي الفيصلية في الرياض.

مجتمع الدراسة: ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى إجراء الدراسة على أفراده.
مثال:

دراسة عن الطلاب	مجتمع الدراسة الطلاب في جامعة الملك سعود
دراسة عن الفقراء	مجتمع الدراسة المستفيدين من الضمان الاجتماعي في الرياض
دراسة عن أنشطة المسنين	مجتمع الدراسة المسنين في مركز الملك سلمان الاجتماعي

الاستقراء: هو الانطلاق من الخاص للوصول إلى العموميات,أي من الخاص إلى العام.(اختبار ظاهرة معينة ثم الوصول إلى تعميم لتفسير الظواهر المشابهة لها)مثال: قطعة معدن أ تتمدد بالحرارة-قطعة معدن ب تتمدد بالحرارة-قطعة معدن ج تتمدد بالحرارة: إذاً المعدن يتمدد بالحرارة.

الفرض: هو ظن أو اقتراح عن طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، حيث يقوم الباحث باختبار ذلك الفرض والتأكد من طبيعة العلاقة.
الفرض المباشر: هو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته إثبات علاقة بين متغيرين سواء كونها علاقة طردية، أو عكسية.
مثال: الجهل سبب في حدوث الفقر
قلة شرب الماء سبب في الإصابة بمرض الفشل الكلوي
العنف الأسري سبب الانحراف لدى الأبناء.
الفرض (الصفري) غير المباشر: ويسمى الفرض المعدم، وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته نفي وجود علاقة بين متغيرين.
مثال: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء وارتفاع المستوى الدراسي
لا توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين الفقر وانخفاض المستوى الدراسي.
المتغيرات : هي البيانات التي تتغير من قيمة إلى أخرى والتي يهتم الباحث بقياسها وإيجاد العلاقة بينها.
مثل (المتغير المستقل-المتغير التابع)
فاعلية برنامج تدريبي في وعي أمهات أطفال التوحد بالاضطراب
التعميم: إطلاق الصفات المنتزعة على جميع الظواهر التي تشترك فيها
مثال كل المعفنات السعوديات لا يطلبن الحماية إلا بعد وقوع العنف عليهن سنوات طويلة.
التباين: امتلاك صفات متغايرة مثال 30% راضين – 35 % إلى حد ما – 35 غير راضين
يوجد تباين بين أفراد العينة في رضاهم عن خدمات الضمان الاجتماعي
الترميز: وسيلة لتنظيم وجمع المعلومات بطريقة مناسبة لإدخالها في الكمبيوتر
مثل: (نعم= 1 -إلى حد ما =2 -لا = 3)

المحور الخامس: خطوات المنهج العلمي

- **ويعرف البحث العلمي على أنه تقصي أو فحص دقيق يهدف إلى اكتشاف معلومات أو علاقات دقيقة، كما أنه نمو للمعرفة الحالية والتحقق منها والوصول إلى حقائق أو قواعد عامة ثم التحقق منها.**
- **ويشير مصطلح البحث العلمي أيضاً إلى استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معرفة يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.**

(خطوات البحث العلمي)

تمثل خطوات 0البحث العلمي المسار الذي يسلكه الباحث للإلمام بموضوع بحثه إلماماً كافياً، وتتنوع الخطوات الأساسية من حيث عددها ولكنها لا تخرج في مجموعها عن الخطوات التالية المتمثلة **بالإجراءات النظرية والتي تشمل:**

عنوان البحث.

مشكلة البحث.
اهمية البحث.
أهداف البحث.
تساؤلات أو فروض البحث.
مفاهيم البحث.
إضافة إلي الإجراءات المنهجية للدراسة وتشمل:
نوع الدراسة
المنهج المستخدم
أدوات الدراسة.
مجالات الدراسة.
-المجال البشري
-المجال المكاني
-المجال الزماني
نتائج الدراسة

الإجراءات النظرية: أولاً: عنوان البحث (مدخل البحث- مقدمة البحث)
يتخذ العنوان معياراً لتحديد نوع البحث ويعبر العنوان عن محتوى البحث المراد دراسته وهو من الخطوات الهامة في مجال إعداد البحوث

وعن أهم الشروط التي يجب أن يأخذها الباحث في الاعتبار عند صياغة عنوان البحث ما يلي:

أ. الدقة
ب. الوضوح
ج. السلامة اللغوية.
د. التعبير عن موضوع الدراسة وهدفها.
ه. التعبير عن الفئة المستهدفة (المدروسة).
و. توضيح المجال المكاني كلما أمكن ذلك.
ز. يغطي جميع جوانب الموضوع المدروس (الفروض أو التساؤلات ، محتويات البحث، النتائج).
ح. الاختصار بحيث يكون موجزاً قدر الإمكان بما لا يخل بمضمون وهدف البحث.
ط. شيقاً يجذب القارئ.
ي. يوضح التخصص الدقيق للباحث.

مشكلة الدراسة: تختلف المشكلة البحثية عن المشكلة بشكل عام فالمشكلة بوجه عام هي موقف تعجز قدرات النسق العادية عن مواجهته وتتطلب جهود المتخصصين لمساعدته علي اجتيازه والنسق قد يكون (فرداً أو جماعة أو مجتمع) أما المشكلة البحثية فيقصد بها "موضوع البحث".

وفقا لهذا المفهوم نجد ان البحوث تنقسم الى ما يلي :

بحوث تدرس ظاهرة محددة لتوضيحها والتعرف علي أسبابها والكشف عن جميع أبعادها. (التحضر – الجودة – التنمية)
بحوث تدرس مشكلات اجتماعية فعلية لتحديد خصائصها واسبابها وحجم انتشارها. كما في بحوث علم الاجتماع التي تعني بوصف الظاهرة وتحديد أسبابها وعوامل انتشارها. (الانحراف-العنف)
ج. بحوث من اجل إيجاد حل أو مجموعة من الحلول لمواجهة المشكلة أو اختبار أداة معينة في التغلب علي مشكلة البحث كما في بحث التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية. (أثر التدخل في الأزمات على الأسر المتضررة من السيول)

اختيار مشكلة البحث:

1/ تخصص الباحث: يعتبر تخصص الباحث موجهاً لاختيار مشكلة البحث فعلي سبيل المثال يميل باحثو الخدمة الاجتماعية لاختيار بحوثهم وفقاً لتخصصهم الدقيق وبناءاً عليه نجد بحوثاً في خدمة الفرد، وبحوثاً في خدمة الجماعة ، وبحوث تنظيم المجتمع، وبحوث الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.
كما نجد الفرع الدقيق لعلم الاجتماع يوجه الباحث في اختيار موضوع بحثه (بحوث علم اجتماع السكان-علم اجتماع الصناعي-الريفي-السياسي)

ويساعد الباحث عدة موجهات في اختيار موضوع بحثه في إطار تخصصه أهمها:

موجهات اختيار موضوع البحث في إطار التخصص.

الرغبة الذاتية في التوجه نحو مجال معين من مجالات الممارسة في تخصصه.
وجود خطة بحثية للقسم أو التخصص الذي ينتمي إليه الباحث كموجهات لدراسة مجال معين أو نوع معين من الدراسات يري القسم (التخصص) وجود نقص في البحوث المتجهة نحو هذا المجال فيوجه نظر الباحثين لدراسة هذا المجال.

وجود ظواهر أو متغيرات ملحة تظهر بالمجتمع:

حيث تعتبر الظواهر الملحة أحد أسس اختيار موضوع البحث،
" مثل دراسة مدي رضا المصريين المقيمين بالخارج عن ثورة 2011 "
أو دراسة "أسباب التحولات في القيم الثقافية في المجتمع العربي"
وغيرها من الظواهر الملحة وتتوازي مع التغيرات الملحة "المشكلات الخطيرة" أيضاً كموجة لاختيار موضوع البحث

الصدفة

ويقصد بالصدفة تعرض الباحث لموقف معين يجعله يضع يده علي فكرة بحثية جديدة

القراءة النقدية

وهي تلك التي يقوم بها الباحث في إطار تخصصه وفي إطار العلوم المرتبطة بتخصصه بغرض استخراج فكرة بحثية.
وخاصة تلك البحوث التي تهتم بتطوير الأساس النظري للتخصص، أهمية القراءة النقدية التي تجعل الباحث يشعر أنه ما زال هناك ثغرة معينة يستطيع سدها في مجال تخصصه.

الخبرة الشخصية

حيث تمثل مصدراً خصباً في توجيه الباحثين نحو اختيار مشكلات بحوثهم فمن خلال التجارب الشخصية في ميدان العمل يستطيع الباحث استقاء موضوعات بحثية، وتمثل الخبرة في ميدان التدريب الميداني للخدمة الاجتماعية مصدراً غنياً لكثير من الباحثين في الخدمة الاجتماعية.

الابحاث والدراسات السابقة:

وتعد الابحاث والدراسات السابقة مصدراً رئيساً في توجيه موضوعات الباحثين من خلال ما تقدمه من نتائج وتوصيات بموضوعات بحثية معينة وإذا ما أخذ الباحثون هذا المصدر بعين الاعتبار ساهم في تحقيق فوائد عديدة للتخصص أهمها:

1. منع تكرار دراسة موضوعات بحثية بعينها.
2. استكمال نتائج معينة لبعض الموضوعات البحثية.
3. التوسع في تناول موضوعات معينة درست بالتركيز على أبعاد محددة.
4. إعادة دراسة بعض المشكلات البحثية التي أجريت في فترات زمنية بعيدة.
5. تطوير التخصص إعتماداً علي التراكمية العلمية.

- اعتبارات اختيار مشكلة البحث:

1. اعتبارات علمية.
2. اعتبارات تنفيذية.
3. اعتبارات اجتماعية.
4. اعتبارات سياسية.

الاعتبارات العلمية:

1. حداثة الموضوع: حيث لا يوجد مبرر من بذل الكثير من الوقت والجهد والمال من موضوعات قتلت بحثاً وتم تغطيتها من الناحية العلمية في مجال التخصص.

2. الإضافة العلمية: بعض الباحثين يبذلون وقتهم وجهدهم في موضوعات تعتبر نتائجها ذات نتيجة منطقية بمعني آخر يعرف الباحث منذ بداية بحثه الإجابة على جميع تساؤلاته أو فروضه فهذا النوع من البحوث يعرقل نمو البحث العلمي في مجال التخصص. (أثر الأسرة في استقرار الفرد)
3. توافر المراجع العلمية.

الاعتبارات التنفيذية:

1. التأكد من إمكانية توفر المصادر البشرية التي سيطبق عليها البحث.
2. مراعاة الحصول على الموافقات المؤكدة من المؤسسات المطبق بها البحث خاصة المؤسسات ذات الطابع الخاص ومنها مؤسسات رعاية الأحداث والسجون.
3.الإقامة لفترات سابقة للبحث في المجتمع المطبق به البحث وذلك في حالة البحوث التي يتطلب تنفيذها معايشة الباحث لمجتمع البحث ومنها البحوث التي تعتمد على الملاحظة بالمشاركة.
4.توفر الموارد والإمكانيات المادية لإتمام البحث وتعد مسألة ميزانية البحث العلمي من المسائل التي تحتاج إلى أعادة النظر بمجتمعنا العربي حيث يشير الواقع العملي إلى تدني الاهتمام بتمويل البحوث العلمية خاصة الاجتماعية منها.
5. الاعتبار الزمني: ويحدده نوع البحث وأهميته إمكانيات البحث إمكان الباحث الذاتية وتعدد أبعاد البحث المدروس.

الاعتبارات الاجتماعية:

1. اختيار الموضوعات البحثية في إطار الثقافة العامة للمجتمع وبما لا يجور على الجانب الأخلاقي فيما يعرف بالالتزام الاجتماعي.
2. وضع أولويات لاختيار البحوث الاجتماعية التي تشكل ضرورة ملحة في المجتمع العربي.
3. الاهتمام بدراسة الموضوعات البحثية التي تسفر نتائجها عن مصلحة عامة لأفراد المجتمع.
4. الاهتمام بالبحوث التي تخدم فئات السكان المعرضين للخطر، والبحوث التي تعني بتحقيق التنمية المستدامة اجتماعيا واقتصادياً لتحسين مستوي معيشة المواطنين.

الاعتبارات السياسية:

في فترة سابقة ارتبط اختيار البحث بالنظام السياسي في المجتمع فكلما اتجهنا إلي الدكتاتورية وجدنا نمطاً معيناً من البحوث الاجتماعية محظور التناول كالفقر، وكلما اتجهنا للديمقراطية نجد أن هذه البحوث قابلة للتنفيذ لذا لابد من الالتزام الأخلاقي بحيث لا يساء الفهم من إمكانية دراسة موضوعات تتعارض مع ثقافة المجتمع.

خصائص المشكلة الجيدة:

1. التسلسل المنطقي
2. تعتمد على أفكار الباحث
3. أن تكون واضحة: ويكون ذلك بتجنب الصياغة المعقدة.
4. موضوعتها: بمعني أن يستطيع الباحث عرض المشكلة دون التحيز.
شموليتها: بمعني قدرة الباحث علي الإلمام بجميع المتغيرات الواردة ببحثه.
حداثتها: ويتطلب ذلك اطلاع الباحث علي المستجدات المعاصرة في مجال تخصصه.
الأمانة في عرض المعلومات الواردة.

ونستطيع من جانبنا تحديد إجراءات عرض مشكلة البحث كما يلي:

1. يستطيع الباحث عرض مشكلة البحث في ضوء خيارين، الأول من العام إلى الخاص، والثاني من الخاص إلى العام بشرط التزام الباحث بأحد الأسلوبين خلال العرض.

فعلي سبيل المثال أراد باحث دراسة موضوع العوامل الاجتماعية المؤثرة على عمالة الأطفال فعليه عرض المشكلة وفقاً لأسلوب عرض المشكلة فمن العام للخاص.

الطفولة بشكل عام – أهمية مرحلة الطفولة – مشكلة الطفولة –مشكلة عمالة الطفولة.

بينما إذا أراد الحديث عن هذا الموضوع من الخاص إلى العام فعليه أن يبدأ بموضوع عمالة الأطفال ومدي انتشارها وتأثيرها على الأطفال ثم ارتباطها بغيرها من المشكلات الطفولة ثم ينتقل للحديث عن الطفولة بشكل عام.

2. يمكن للباحث أن يستعين بعرض الدراسات السابقة أثناء عرض مشكلة الدراسة وفي هذا الجانب فهناك مدرستان لهذا الاتجاه:

فصل الدراسات السابقة في فصل مستقل-دمج الدراسات السابقة في كل خطوات البحث.

تفيد الدراسات السابقة الباحث فيما يلي :

أ-الاختيار السليم لموضوع البحث.

ب-توجه الدراسات السابقة الباحث في صياغة تساؤلات فروض بحثه.

ج-تزود الباحث بالموجهات النظرية التي اعتمدتها هذه الدراسات كموجة ومرشد للباحث.

د-تجنب الباحث الأخطاء البحثية التي وقع فيها الباحثين الآخرين.

و-تفيد الباحث في إعداد أدوات دراسته وذلك بالاطلاع على الأدوات المختلفة التي اعتمدت عليها هذه الدراسات للاستفادة منها.

ز-يربط الباحث نتائج بحثه بالدراسات السابقة من خلال توضيح مدي اتفاق أو تعارض نتائجه مع نتائج هذه الدراسات.

الصياغة النهائية للمشكلة البحث:

1.الصيغة التصريحية: ومنها على سبيل المثال غياب معايير الضبط الاجتماعي على تحقيق أهداف المؤسسة.

2. الصيغة الاستفهامية: ما أثر غياب معايير الضبط الاجتماعية للجماعة علي تحقيق أهداف المؤسسة.

3.الصيغة الإنشائية: تسعي الدراسة الحالية إلى توضيح أثر غياب معايير الضبط الاجتماعي للجماعة على مدي قدرة المؤسسة علي تحقيق أهدافها.

البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية: -

أولاً مفهوم البحث العلمي:

يعد البحث العلمي هو الطريقة العلمية أو المنهج العلمي الذي يتم اتباعه لتحقيق أهداف العلم، وحل المشكلات والتثبت من صحة بعض المعارف، وإضافة بعض المعارف بعد التحقق من صحتها عن طريق اختبارها بالطريقة العلمية.

ثانياً: منهج البحث العلمي:

يعتمد البحث العلمي على المنهج العلمي السليم الذي يميزه عن غيره من طرق البحث المختلفة. وهو طريقة منظمة تعتمد على الفرضيات وعلى طائفة من القواعد والقوانين التي تهيمن على سير البحث وتفرض على الباحث التقيد والاسترشاد بها في سبيل الوصول إلى نتائج أو حلول ملائمة لموضوع البحث والكشف عن الحقيقة المجهولة أو البرهنة عليها للآخرين.

ثالثاً: أهداف البحث العلمي :

وسيتم تناول كل من الأهداف السابق ذكرها بالتفصيل كما يلي:

1-الوصف: حيث تسعى بعض الأبحاث إلى تحقيق أهداف وصفية تتمثل في اكتشاف حقائق معينة أو وصف واقع معين، حيث يقوم الباحث في هذا البحث بجمع المعلومات التي يستطيع من خلالها تفسير بعض الظواهر وصياغة بعض الفرضيات.

مثال: قيام الباحث بالبحث عن إجابة لسؤال عن توجهات المرؤوسين نحو أنماط القيادة المختلفة.

دراسة انخفاض أداء الموظفين بسبب أسلوب القيادة الادارية، للتعرف على العلاقة بين انخفاض الانتاجية وأنماط القيادة أو بيئة العمل .

وبالتالي فإن مثل هذه الأبحاث العلمية تهدف إلى وصف الظاهرة حيث تقوم بجمع معلومات كثيرة تقضي إلى وصف الظاهرة بدقة من واقع تلك الاحصائيات التي يجب أن تعكس الواقع الفعلي.

-2التنبؤ: يركز البحث العلمي الذي يهدف إلى التنبؤ على وضع تصورات واحتمالات لما يمكن أن يحدث في المستقبل لبعض الظواهر من حيث التطورات الممكنة، كما يركز على أوضاع بعض الظواهر إذا ما ظهرت في ظروف مختلفة .

مثال على ذلك: الأبحاث التي تهدف إلى التنبؤ أنه عندما يريد الباحث التنبؤ بالمخاطر التي يمكن أن تنجم عن إحداث تغيير في التنظيم الإداري، أو إدخال تقنية جديدة، فإنه ومن منطلق أبحاث سابقة عن التغيير يمكنه التنبؤ بردود فعل الموظفين تجاه ذلك النوع من التغيير، وبالتالي وضع السياسات التي يمكن استخدامها لمواجهة مقاومة ذلك التغيير.

-3التفسير: حيث يسعى الباحث إلى تقديم شرح وتوضيح لظاهرة معينة كيف ولماذا تحدث هذه الظاهرة؟ فالباحث لا يتوقف عند الإجابة على سؤال كيف تحدث الظاهرة؟ وإنما يسعى إلى معرفة لماذا تحدث؟

مثال: عند دراسة التسرب الوظيفي فإن الباحث لا يتوقف عند معرفة أعداد المتسربين من المنظمة، ولكنه يسعى إلى التعرف على أسباب تسرب الموظفين .

وينقسم التفسير في مثل هذه الأبحاث إلى أبحاث تفسيرية بحتة تسعى إلى تطوير المعرفة في موضوع محدد، وأبحاث توضيحية تطبيقية تنتج عنها حلول عملية ينتفع بخا المجتمع أو بعض الجماعات ذات العلاقة .

وبهذا يتضح لنا أن الأهداف التنبؤية تتوقف عند مجرد عر النتائج دون تعليق، بينما الأبحاث التفسيرية تقوم بعرض النتائج ومن ثم التعليق عليها لتوضيح كل جوانبها.

4-التقويم: حيث تهدف بعض الأبحاث العلمية إلى تقويم الظاهرة، والتعرف على ما إذا كان قد تم تحقيق أهداف المنظمة، وإلى أي مدى تم تحقيق أهداف برامجها.

كما يتم من خلال هدف البحث العلمي التعرف على نتائج غير مقصودة سواء كانت مرغوبة أم غير مرغوبة.

وتظهر هذه الأبحاث التي تهدف في الغالب إلى تقييم البرامج الاجتماعية الهادفة إلى تحسين الحالة الاجتماعية، خاصة أن تلك البرامج تسعى دائماً للحصول على دعم من الدولة أو الجهات التطوعية.

5-الدحض: لا يستطيع الكثير من الأبحاث العلمية الجزم بإثبات فرضية معينة، ولكن ذلك قد يكون ممكناً لو سعى الباحث إلى دحض أو رفض الفرضيات البديلة عن طريق إثبات فرضية البحث وتكرار دحض الفرضية البديلة.

مثال: إذا كان هناك باحثاً درس الفرضية التي تقول بأن تدريب الموظف كثير الغياب الذي يفتقر إلى المهارات اللازمة لعمله يحد من غيابه عن العمل، واستطاع أن يثبت ذلك، فإنه بالتالي يحتاج إلى تكرار البحث والتقصي لدحض الفرضية التي تقول إن الموظف كان يتغيب نتيجة لعدم وجود الحوافز الوظيفية وليس بسبب عدم توفر مهارات أداء العمل لديه.

فإذا اتضح للباحث باستمرار إن الموظف مازال يعاني من غياب الحوافز ولكنه بعد حصوله على التدريب حافظ على الانتظام في العمل فإن ذلك يعني أن الباحث قد استطاع دحض الفرضية البديلة.

6-التثبت: ترتكز بعض الأبحاث العلمية التي تهدف إلى التثبت على أن يقوم الباحث بإجراء دراسة للتثبت من حقيقة موضوع سبق دراسته من قبل باحث آخر، ولكنه يأخذ عينة وبيئة مختلفة.

مثلاً: أن يقوم الباحث بدراسة تأثير المكافآت المادية السنوية على الموظفين في مؤسسة معينة، ويقوم باحث آخر باستخدام نفس المنهج السابق لدراسة نفس الموضوع. وبالتالي فإن البحث العلمي الذي يهدف إلى التثبت يقوم بدراسة الموضوع نفسه ولكن في مؤسسة مختلفة بحيث يمكن المقارنة بينها وبين المؤسسات الأخرى.

رابعاً خصائص البحث العلمي:

يتميز البحث العلمي بعدد من الخصائص المختلفة التي تميزه عن غيره من الخصائص، وتتمثل في التالي:

1-البحث العلمي عملية منظمة وهادفة:

بحيث يبدأ البحث العلمي بسؤال في عقل الباحث تتم صياغته في مشكلة الدراسة بشكل يوضح له حدوده ومتطلباته بدقة، يلي ذلك اتباع خطة البحث التي يتم وضعها والتي تحدد الخطوات العلمية اللاحقة للبحث العلمي وتحدد منهجه وإجراءاته وأدواته، بحيث يكون مبنياً على أساس من تفهم المادة العلمية في المنهجية والعرض والنقاش القائم على الأسلوب العلمي المجرد والبعيد عن التحيز.

كذلك فإن البحث العلمي عملية هادفة يمكن التحقق من نتائجها من خلال الملاحظة والتجربة، أو إعادة البحث فيها. كما أنه يسعى إلى تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها في مجال البحث.

2-الأصالة: ما يميز البحث العلمي أن الباحث يسعى إلى الوصول إلى أفكار علمية جديدة ذات أهمية علمية من خلال الموضوع الذي يقوم بدراسته، على أن يكون مستقلاً في تفكيره، ومعايشاً للواقع. وتبرز الجدة والأصالة في البحث العلمي عند اختيار الموضوع وتحديد المشكلة والأسلوب الذي يستخدمه الباحث لمعالجة الموضوع.

كما أن الأصالة يمكن أن تظهر من خلال الأمثلة المحلية التي يستخدمها الباحث، وكذلك النتائج والتوصيات والحلول النابعة من البيئة التي يتوصل إليها ويقترحها لعلاج المشكلة.

3-الابداع: وتتمثل هذه الخاصية في القدرات والمهارات التي يمتلكها الباحث ويسخرها لخدمة موضوع البحث، ليتوصل إلى أفكار ابتكارية متميزة. فالباحث يقوم بجمع معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة أو المشكلة بطرق مختلفة، وهذا ليس فيه أي إبداع، إنما الابداع يتمثل في قيام الباحث باستخدام هذه المعلومات والحقائق للوصول إلى اكتشافات وتفسيرات جديدة، تجعل منه مكتشفاً يخلص إلى إصدار تعميمات أو التوصل إلى نظريات جديدة.

4-الأمانة العلمية: يتطلب البحث العلمي الحيادية التامة من الباحث، فليس له الحق في تحريف أي معلومة أو تغييرها، أو يسمح لنفسه بالتعدي على أفكار الآخرين ونسبها لنفسه. ومن متطلبات الأمانة العلمية المحافظة على حقوق الآخرون، بالإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته، وذكر كل البيانات والمراجع المستخدمة.

5-الموضوعية: وهو ما يقصد به عدم تحيز الباحث لرأيه الشخصي أو أفكاره الخاصة، وإنما يجب عليه الاعتماد على الفكرة المدعمة بالأدلة والبراهين.

ومن الموضوعية ألا يسمح الباحث لعاطفته بالسيطرة على أفكاره أو على تفسيراته وتبريراته لها في أي جانب من جوانب الموضوع. وإنما يجب أن يكون همه تحري الحقيقة والبحث عنها. ومن الموضوعية أيضاً احترام آراء الآخرين، وعدم السخرية أو التشهير بها مهما كان الاختلاف بينها وبين الواقع، أو بينها وبين نتائج البحث التي توصل اليها بطريقة علمية.

6-الدقة: حيث أن البحث العلمي عمل دقيق، فإنه يتطلب الحرص التام من الباحث، والتأكد من أن المعلومات التي يعتمد عليها في دراسته معلومات دقيقة وأن يسعى في البحث إلى التحقق من دقة تلك المعلومات.

لهذا فإن الباحث يعمد في بعض الأحيان إلى التكرار وإعادة الدراسة للتأكد من الدقة، خاصة أن التوصل إلى بعض الحلول لبعض المشكلات قد يكون بداية لظهور مشكلات جديدة مما يدعو إلى ضرورة إجراء بعض الأبحاث الأخرى لتأكيد صحة تلك النتائج أو لصياغة مشكلات بحثية أخرى والتوصل إلى ما ينفيها.

7-الاعتماد على الدليل بدلاً من مصدر الثقة: إن إضافة معرفة جديدة إلى المعرفة الإنسانية ليس سهلاً، والبحث العلمي يجب أن يعتمد على الدليل في مقابل رفض الاعتماد على مصدر الثقة مهما كان موثوقاً، وذلك لأن النتائج لا تكون صحيحة إلا إذا دعمت بالدليل القاطع. وكثيراً ما يعمد الباحثون إلى إعادة دراسة بعض المسائل حتى مع وجود بعض المؤشرات أو حتى بعض الدلائل العلمية عليها، بيد أنهم لا يثقون في تلك النتائج، مما يدعوهم إلى إعادة دراستها وتأكيدها من خلال إعادة طرح بعض الفرضيات واختبارها ثم تأكيدها أو نفيها.

مصطلحات البحث الاجتماعي

المصطلح	التعريف
المنهج العلمي	مجموعة من الاجراءات الدقيقة المستخدمة في البحث بغرض الحصول على حقائق.
البحوث التطبيقية	دراسة منتظمة تستخدم نتائجها لحل مشكلة حالية
البحوث الاجتماعية	عمليات أو إجراءات منتظمة تستخدم للوصول لحقائق أو مبادئ معينة.
البحوث الكيفية	البحوث التي تهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين كالأشخاص والوثائق والمصادر التاريخية، وتؤكد الفهم بطريقة متعمقة وتفاصيل دقيقة للوصول للمعاني، ولا تعتمد على الإحصاء كثيراً.
البحوث الكمية	البحوث التي تعتمد بطريقة منتظمة على الوصف والاستدلال والتحليل الإحصائي كأساس لتفسير أي ظاهرة أو تجريبها أو إثباتها، وتستخدم هذه البحوث الكمية الأعداد والمقاييس وتحليل الأرقام في محاولة لفهم الظاهرة محل الدراسة والوصول إلى القوانين التي تحكمها.
دراسة الحالة	المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فرد أو مؤسسة أو نظام اجتماعي أو مجتمع محلي والتعمق بها.
مجتمع الدراسة	ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى إجراء الدراسة على أفراده.
الاستقراء	هو الانطلاق من الخاص للوصول إلى العموميات، أي من الخاص إلى العام. (اختبار ظاهرة معينة ثم الوصول إلى تعميم لتفسير الظواهر المشابهة لها)
الفرض	هو ظن أو اقتراح عن طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، حيث يقوم الباحث باختبار ذلك الفرض والتأكد من طبيعة العلاقة
الفرض المباشر	هو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته إثبات علاقة بين متغيرين سواء كونها علاقة طردية، أو عكسية
الفرض (الصفري) غير المباشر	ويسمى الفرض المعدم، وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته نفي وجود علاقة بين متغيرين.
المتغيرات	هي البيانات التي تتغير من قيمة إلى أخرى والتي يهتم الباحث بقياسها وإيجاد العلاقة بينها. مثل (المتغير المستقل-المتغير التابع)
التعميم	هو إطلاق الصفات المنتزعة على جميع الظواهر التي تشترك فيها
التباين	امتلاك صفات متغايرة
الترميز	وسيلة لتنظيم وجمع المعلومات بطريقة مناسبة لإدخالها في الكمبيوتر
تعدد الباحثين	قيام أكثر من باحث بدراسة نفس الظاهرة
تعدد مناهج البحث	الاعتماد في الدراسة على المنهج الكمي والمنهج الكيفي نظراً لأن كل من هذه المناهج له مزايا وعيوب.
التعدد النظري	استخدام أكثر من نظرية في تفسير الظاهرة محل الدراسة.
تعدد أدوات جمع البيانات	يسمى التعدد المنهجي، حيث يشمل تعدد الأدوات
الصدق البنائي	طريقة تستخدم للتأكد من صدق أداة، من خلال تطبيق الأداة على جماعتين معروف أنهما مختلفتان، فلو كانت الأداة صادقة فإن النتائج سوف تكون مختلفة.

المصطلحات لشهري الأول

مقرر مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية

الامتحان الشهري الاول	
المصطلح	المعنى
Scientific Research	البحث العلمي
scientific method	المنهج العلمي
Phenomenon	الظاهرة
Ask questions	طرح الاسئلة
Observation	الملاحظة
Experiments	التجارب
Probable- Absolute	المحتمل –المطلق (من النتائج)
Research Introduction	مقدمة البحث
Research Plan	خطة البحث
Research Title	عنوان البحث
Review Of The Related	الدارسة المرتبطة
Concepts	المفاهيم
Pilot Study	الدراسات الاستطلاعية
Research Results	نتائج البحث
Content Analysis	تحليل المضمون
Data Analysis	تحليل البيانات
Assumptions	الفروض